

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات /قسم اللغة العربية

التطبيقات اللغوية للمرحلة الرابعة أستاذ المادة : أ.م.د. ميمونة عوني سليم

إيميل التدريسي : Dm_saleem@tu.edu.iq

المحاضرة الأولى : مفردات مادة تطبيقات لغوية للمرحلة الرابعة-قسم اللغة العربية-كلية التربية للبنات

أستاذ المادة: أ.م.د. ميمونة عوني سليم

ساعات التدريس المخطط لها: (2) ساعة (1) ساعة محاضرة، (1) ساعة تطبيقات

الوحدات: (4) وحدات

وصف المنهج:

يغطي المنهج مفردات مادة (تطبيقات لغوية) وفيها ندرس تطبيقات صوتية وصرفية ونحوية مختلفة على النصوص الشعرية والنثرية.

الهدف من تدريس المنهج:

هذه المادة استحدثت في العام الدراسي 2013-2014، والهدف تدريب الطالبات على كيفية تحليل النصوص الشعرية تحليلاً لغوياً من خلال اختيار عدد من النماذج النثرية والشعرية تطبيقاً لغوياً بكافة مستويات اللغة الصرفية والصوتية والنحوية والدلالية.

نتائج التعلم:

بعد تلقّي هذه المادة يكون المتعلّم قادراً على تحليل أي نصّ شعري تحليلاً لغوياً على مستويات اللغة المعروفة المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، ويستعان بهذه المادة في مشروع البحث الذي

يقمن الطالبات بتحضيره.

المواضيع:

1- تطبيقات صوتية في نماذج نثرية وشعرية (6) ساعات

2- تطبيقات صرفية في نماذج نثرية وشعرية (6) ساعات

3- تطبيقات نحوية في نماذج نثرية وشعرية (6) ساعات

أ: الجملة الاسمية والفعلية (4) ساعات

ب: الدلالة القطعية والاحتمالية (4) ساعات

4-تطبيقات دلالية في نماذج نثرية وشعرية (4)ساعات

أ: الترادف (4)ساعات

ب: المشترك اللفظي (4)ساعات

ج: الأضداد (4)ساعات

5-تطبيقات نصية في نماذج نثرية وشعرية (6)ساعات

- الكتاب المنهجي: لا يوجد كتاب يجمع هذه المفردات، وإنما نجمع المفردات من بطون الكتب المختلفة، مثل مؤلفات الدكتور فاضل السامرائي، وكذلك الاعتماد على الأبحاث التي تنشر في مواقع الشبكة العنكبوتية والمختصة بالمواد المذكورة في المفردات.

تطبيقات صوتية على النصوص الشعرية

لقد ذهب جُلّ العلماء من اللغويين والبلاغيين إلى أنّ بنية الكلمة في العربية ومزايا حسناتها تكون في تأليفها-في الغالب- من حروف متباعدة المخرج، وأنّ الألفاظ المستكرهة تتألف في الغالب أيضاً- من حروف تكون أصواتها متنافرة بسبب القرب المخرجي، وقد أوردوا كثيراً من الملاحظات لما

ينبغي أن يكون عليه بناء الكلمة العربية من حيث دخول الأصوات في بنائها وما يجوز منه وما يمتنع، وما ذاك إلا عناية وحرصٌ على موسيقى الكلمة، فالخليل بن أحمد الفراهيدي وابن منظور أشارا إلى أن تقارب المخرج من العلل المانعة لدخول صوتين من حيزٍ واحد في بناءٍ واحد، ومثل ذلك أن :

- 1- العين والحاء لا يجتمعان في كلمةٍ واحدة لقرب المخرج، أي أن يشتق من ذلك فعل من جمع بين كلمتين مثل ((حيٍّ على)).
- 2- الحاء والهاء لا تأتلفان في كلمةٍ واحدة؛ لأنَّ الحاء في الحلق بلزق الهاء.
- 3- العين مع الغين، والهاء مع الحاء مهملات؛ لأنَّهن من حيزٍ واحد.
- 4- القاف لا تجتمع مع الكاف في كلمة واحدة، وتألّفها معقوم في بناء العربية؛ لقرب مخرجيهما.
- 5- القاف والجيم كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما إلا بفصلٍ لازم.
- 6- إنَّ الضاد والكاف إذا أُلّفتا فبُذِيَ بالضاد قليل (ضك) لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصلاً بين حرفيه بحرف أو أكثر من ذلك (الضنك والضحك) وأشباه ذلك.

ولمّا كان لكل صوت من أصوات اللغة طبيعة نغمية تميزه، فإنّ من الطبيعي أن تنسجم بعض الأصوات دون بعض، وهذا يستدعي أن يكون ترتيب حروف اللفظة قد روعي فيه تحقيق الانسجام بين أصواتها، ولهذا نلاحظ أنّ ابن سنان يقسم كلام العرب من حيث تأليف الحروف على ثلاثة أقسام ((فالأول تأليف الحروف المتباعدة، وهو الأحسن المختار، والثاني تضعيف هذا الحرف نفسه وهو يلي هذا القسم في الحسن، والثالث تأليف الحروف المتجاورة، وهو إمّا قليل في كلامهم، أو منبوذٌ رأساً)).

ووفق هذه المعايير نجده يوافق الخليل بن أحمد في إنكاره قول ((أعرابي سئل عن ناقته، فقال: تركتُها ترعى الهُخُخُ فلَمّا كُشِفَ عن ذلك وسئل الثقة من العلماء أنكروه ودفعوه وقالوا: نعرف الخُخُخُ)).

والناظر لهذه اللفظة يرى أنّها قبحت؛ لأنَّ حروف الحلق تعاقبت فيها، فهي مؤلفة من أربعة أحرف حَلْقِيّة متجاورة من غير فصل يقع بينها، فوقع فيها التنافر لاتحاد المخرج، وهذا ما نراه يغلب على كل لفظة تتعاقب فيها حروف الحلق وتتوالى، فكلام العرب لا يكاد يجيء فيه ثلاثة أحرف من جنسٍ واحد في كلمة واحدة؛ لحزونه على ألسنتهم، وكل ذلك اعتماداً للحفة وتجنباً للثقل في النطق .

أمّا تضعيف الحرف أو تكراره، فهو يلي ذلك في الحسن شريطة أن يُتجنَّب فيه الثقل والمشقة في النطق، فمع أنّ كلام العرب لم يتجاوز فيه القاف والكاف والجيم البتّة، فلم يأتِ عنهم (قج) ولا (جق) ولا (كج)، ولا (جك)، ولا (قك)، ولا (كق) فراراً مما ذكرناه، إلا أنّ هذه الحروف تكررت في بعض الكلام كقول روبة بن العجاج:

لواحق الأقرباب فيها كالمقق

والعلة في ذلك ((أنَّ المكرر معرَّض في أكثر أحواله للإدغام، لأنَّك تقول فرسٌ أمقٌ، والحرفان المتجاوران لا يمكن إدغام أحدهما في الآخر حتى يتكلَّف قلبه إلى لفظه ثم يُدغم، فكانت المشقَّة فيه أغلظ فرفض لذلك وهذا وجه صالح))

أمَّا التأليف بالحروف المتجاورة المخارج فقد بُرِّئ كلام العرب منه؛ لأنَّ الكلفة فيه ظاهرة، فلم((يتركب في كلامهم بعضها مع بعض، الصاد والسين والزاي...مثل (صص)، ولا (صس)، ولا (سز)، ولا (زس)، ولا (زص)، ولا (صز)، والعلة في هذا كلُّه واحدة)) على أنَّ ما ذهب إليه البلاغيون من الآراء التي تجعل بُعد مخارج الحروف وقربها سبباً في الحسن أو القبح في اللفظ لا يمثل المقياس المطلق الذي نستطيع أن نقيس به جمال اللفظ العربي من حيث جرسه ونغمه وتلاومه في بناء النصِّ، فاستقامة اللفظ تكون من حيث جرسها الموسيقي عند نطقها وتجانسها الصوتي مع قرائنها من الألفاظ إنَّما يكون بسلامته من تنافر الحروف بُعُدت فيه مخارجها أو قربت، وهذا ما دعا ابن الأثير إلى التحامل على من جعل من قرب المخرج أو بعده سبباً للحسن أو القبح في اللفظ يقول: ((ولو كان التباعد سبباً للحسن لما كان سبباً للقبح، إذ هما ضدَّان لا يجتمعان...)).